

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (٢) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك من اصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:15](#) على اله وصحبه. بدأ رحمه الله تعالى في تلقين الاصول الثلاثة بطريق السؤال والجواب فاذا قيل لك ما الاصول؟ والاصول جمع اصل ذكر العلماء في تعريف الاصول ان الاصل ما يتفرع عنه غيره. او ما يبنى عليه غيره - [00:00:35](#)

فذكر ان الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها الجواب على ذلك ان يعرف العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم فرع سؤالا اخر فاذا قيل لك من ربك - [00:00:54](#)

الرب له معنيان يطلق الرب بمعنى المالك ويطلق بمعنى المرابي والرب سبحانه وتعالى هو رب العالمين اجمعين يقول ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. كل العالم في نعمة الله عز وجل - [00:01:09](#)

واذا قيل جميع العالمين فليس المقصود مجرد البشر يدخل في العالم ما ذكر رحمه الله كل من سوى الله عالم كل ما سوى الله عز وجل فهو داخل في العالم - [00:01:28](#)

لهذا اجاب موسى عليه الصلاة والسلام على سؤال فرعون لما قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. فكل ما سوى الله تعالى فهو عالم. فيدخل في ذلك الجن والانس - [00:01:40](#)

والشجر والدوام والملائكة والاجرام العلوية من الكواكب وغيرها والسفلية من الجبال وكل شيء فانه عالم اذ كل ما والله تعالى فهو عالم هو الرب الذي ربى جميع العالمين بانواع النعم حتى الكفار - [00:01:52](#)

في نعمه سبحانه وتعالى ما يصبح بالعبد من نعمة او باحد من الخلق الا من الله. فكل نعمة منه تبارك وتعالى وهو معبودي ليس لي معبود سواه. هذا الذي ربانا ورب العالمين. وكل ما سواه فهم مخلوقون قد خلقهم وعبيده. فانا اعبد - [00:02:09](#)

هذا الرب سبحانه وتعالى ولا اعبد سواه. نعم. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين المصنف رحمه الله لهذه الاية من فقهه لان هذه الاية يحفظها جميع المسلمين الفاتحة ذهب الى اية في كتاب الله يعرفها الجميع ويصلون ويقرأونها في الصلاة. فاتى بالدليل منها وكلما - [00:02:29](#)

قدر طالب العلم والمؤلف على ان يأتي بالدليل الايسر الذي يمكن ان يحفظ فهو اجود لان الدالة اذا كانت في دلالتها على موضوع واحد اذا كانت مثلا في سورة عم - [00:02:51](#)

في جزء عما وفي سورة الانعام وفي سورة البقرة الاجود والاحسن ان تأتي لمن تلقنهم ولا سيما اذا كانوا صغارا او كانوا عامة اية من الايات التي غالبا يحفظها هؤلاء - [00:03:08](#)

هذا اجود لكونهم يحفظونها يسهل عليهم ان تكون ضمن محفوظاتهم في الكتاب. نعم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك وقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:03:24](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات - [00:03:49](#)
بامرہ الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. بعد ان سأل سؤال السابق ختمه في جوابه وانا واحد من ذلك العالم يعني ما دام كل من سوى الله عالم فانا واحد من هذا العالم والعالم يعبد الله عز وجل والعبادة نوعان عبادة عامة يدخل فيها - [00:04:09](#)
جميع المخلوقات حتى الكافر هذه عبادة عامة وهي عبادة تسخيرية يعني الجميع مسخرون بها ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ومنه هذه المخلوقات التي تسبح الله عز وجل. وان من شيء تسبح له السماوات السبع والارض وما - [00:04:29](#)
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحا. ولهذا الكافر خالف كل ما حوله في هذا الكون لو ادرك لعلم انه هو الغريب لان الكافر خالف كل ما خلق الله - [00:04:49](#)

فكل ما في الكون حتى السماوات وحتى الاراضين تسبح بحمد الله عز وجل فيأتي الشقي من بني ادم ومن الجن فيخرج عن هذا السياق العام الذي فيه العبادة العامة النوع الثاني وهو الذي ابتلى الله تعالى به العباد وهو الذي عليه الثواب وبظده العقاب هو عبادة الله عز وجل وهي النوع الخاص الذي هدى الله تعالى له - [00:05:05](#)
عباده من من اطاع رسله عليهم الصلاة والسلام فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ معرفة الرب يعني ما استدلت على ما الذي استدلت به على معرفتك لربك وخالقك ومعبودك سبحانه - [00:05:29](#)

اقول بهذا الذي بثه تعالى من الايات والمخلوقات واستدل بقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر قال ومن مخلوقاته السماوات والارض والسبع والارض والسبع - [00:05:45](#)
وما فيهن وما بينهما ما الذي بين السماوات والارض ما يحيط به العباد انظر هذه الاية تعرف ان بين السماوات والارض اشياء لا يحيط بها الناس وينزل من السماء من جبال - [00:06:01](#)

فيها من برد فيصيب به من يشاء العبد لم يدرك ما في الارض اصلا حتى يدرك ما الذي في السماء يظل العلم البشري محدودا محدودا للغاية مهما اكتشف الانسان من الاكتشافات - [00:06:16](#)

فانه يظل ذا علم محدود ولعل من العجائب والطرائف قبل نحو سنتين اظنه نحو السنتين. مع ان الانسان هناك علم يسمى علم التشريح. شرح الانسان تشريحا كاملا بعد هذه السنين اكتشفوا ان هناك عضوا في الجسد - [00:06:32](#)
الجوف في الداخل في البطن قالوا لم نكتشفه لانه قد غطاه شيء من احشاء البطن ما اكتشف الا من سنتين اثنتين. وهو في جسد الانسان فكيف بالسماوات والارض وما بينهما - [00:06:54](#)

ولهذا كما قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا كل ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما فيهن تسبح لله عز وجل وهي ايات لله عز وجل قلنا انما يخرج عن هذا من عصي من الجن والانس - [00:07:08](#)
فهذه من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر والدليل قوله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وهكذا قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:07:27](#)

والاستواء على العرش استواء حقيقي. ومعناه ارتفاع الرب تعالى على العرش. ارتفاعا يليق بجلاله وعظمته يغشي الليل النهار وهذه من ايات الله يراها الانسان الليل يأتي بظلمته ثم يكون قد سلخ الله - [00:07:48](#)
هذا النهار فاذا الناس مظلومون ثم يصبحون باذن الله تعالى على نهار وهكذا ليلا ونهارا وهي من ايات الله ومن اياته الليل والنهار. فانها من اعظم ايات الله تعالى التي تمر على العبد. اذا تأملها وتدبرها وجدها من الايات التي تدله على - [00:08:06](#)
ربه تبارك وتعالى قال والرب هنا يعني في هذا المقام هو المعبود تقدم انه ذكر ان الرب ذكرنا ان الرب هو المربي هو المالك قول هنا الرب هو المعبود ليس فيه اشكال - [00:08:26](#)

لانه ما قصد الا ان هذا الرب هو الذي يستحق ان يعبد اذا اتبعه بكلام كثير الاتي فما دام هذا هو الرب الذي ربي جميع العالمين بنعمه. حتى الكافر حتى الكافر في نعمة الله - [00:08:45](#)

النفس الكافر هذا الذي يأخذه نعمة من نعم الله اكله شربه ما زوده الله تعالى به من السمع والبصر والفؤاد كل هذه من نعم الله عز وجل مشاربه كلها من نعم الله عز وجل عليه - [00:09:00](#)

هو الذي يستحق العبادة. فهذا الرب هو الذي يستحق العبادة. فاذا صرف العبادة لغيره فقد جعل العبادة في غير موضعها. فالرب هو المعبود الذي يستحق ان يعبد سبحانه وتعالى كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. نعم - [00:09:13](#)

الرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم ارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا - [00:09:30](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو والمستحق للعبادة. نعم اورد هذه الاية يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:09:50](#)

قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم كالتعليل لما قبله يا ايها الناس اعبدوا ربكم. لماذا نعبد ربنا؟ هو الذي خلقنا وخلق الذين من قبلنا فهم المستحق وحده للعبادة ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء الى اخر الاية - [00:10:06](#)

ختم بقوله فلا تجعلوا لله اندادا الانداد جمع الند وهو المثل والمثيل والنظير وليس لله تعالى مثيل ولا نظير ولا كفؤ سبحانه وتعالى عن ذلك ثم اتبعه بقول ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - [00:10:22](#)

الخالق للاشياء هذه هو الرب سبحانه وتعالى. الذي يستحق ان يعبد. هو الذي خلقك وخلق الشمس والقمر وخلق البشر وخلق الملائكة جميعا والجن فكيف تعبد ايها العبد عبدا مثلك؟ اعبد رب العبيد هؤلاء جميعا - [00:10:38](#)

قد تقول لما فرق الشيخ رحمه الله بين الايات والمخلوقات والله قد سمي الايات مخلوقات فقال ومن اياته خلق السماوات والارض وسمى المخلوقات ايات كأنه اراد ان يفرق والله اعلم فرقا لطيفا. المخلوقات هي الموجودات الظاهرة المدركة بالحواس - [00:10:57](#)

اما الايات هي التي يعني كما ترى الليل والنهار نشاهده وليس لهما جرم واضح فلعل هذا من يعني من الاسباب ولا شك ان هذه الايات ان هذه المخلوقات ايضا ايات - [00:11:16](#)

نعم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام الاسلامي والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل الرغبة والرغبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة - [00:11:33](#)

التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا غير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه - [00:11:53](#)

عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. تكلم رحمه الله هنا لما ذكر ان الله تعالى خلق الخطأ لعبادته واستدان بالايات كأن سائلا قال ما العبادة؟ ما انواعها؟ لان اذا لم نعرف انواعها - [00:12:13](#)

حدها لم نستطع ان نتعبد. فلا بد من معرفة كل كل نوع من انواعها. انت الان تقول العبادة لابد ان تكون لهذا الرب. ما العبادة؟ ما انواعها حتى لا اصرف منها شيئا الا لله عز وجل. فقال العبادة الانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام. الاسلام كله عبادة لله. كل الاسلام تتعمد - [00:12:30](#)

بهذا الاسلام العظيم والاسلام يأتي تعريفه ان شاء الله تعالى وان له هذه الاركان الخمسة فانت تتعبد لله تعالى بالاسلام. والايمان ويأتي ايضا الكلام عليه والاحسان ثم قال ومنه بدأ يفصل هذه الانواع من العبادة - [00:12:50](#)

الدعاء والخوف والرجاء الى اخره. العبادة انواع العبادة نوعان. عبادة ظاهرة وعبادة باطنة. العبادة الظاهرة التي تظهر فترى او تسمع فمن ذلك الدعاء الدعاء عبادة مسموعة يدعو العبد ربه بلسانه - [00:13:08](#)

ومن العبادات الظاهرة سجود والطواف بالبيت ونحو ذلك هناك عبادات باطنة. يعني في قلب المؤمن ويتفاوت فيها الناس اعظم التفاوت كالخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة وهي التي سيدلل عليها. فالعبد يتعبد لله عز وجل بجميع هذه العبادات -

[00:13:26](#)

لان العبادة كما عرفها شيخ الاسلام اسم جامع بكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فهي تجمع جميع ما يحبه الله تعالى من العبادات الظاهرة ومن العبادات الباطنة ثم ذكر عليه هذه الامثلة التي سيأتي التدليل عليها - [00:13:48](#)

بدأ بأعظم العبادات وهي عبادة الدعاء الدعاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في سبب كونه اعظم الدعاء الداعي لا يدعو الا بعد اعتقاد انت لا يمكن ان تدعو الله طالبا حاجة الا بعد ان يقوم بقلبك - [00:14:08](#)

ان ربي هو الذي بيده قبول دعائي والا ما دعوته ولهذا كان الشرك بالدعاء من اخبث انواع يعني هذا الدعاء الداعي هذا الذي يقول يا حسين يا بدوي يا علي يا عبد القادر الان هذا الشخص - [00:14:30](#)

واطلقها بلسانه ودعا ووجه الدعاء لغير الله. لا يمكن ان يدعو غير الله عز وجل الا بعد ان قام بقلبه ان هذا الذي دعاه يسمع دعاءه وانه قادر على كشف ضر - [00:14:50](#)

كشف الضر عنه او تحقيق ما طلبه فدعاؤه غير الله عز وجل فيه شركه في العبادة وشركه في الربوبية لما تدعو هذا الميت؟ الذي بينك وبينه مئات او الاف الاميال - [00:15:05](#)

لانه يسمع دعائي واذا سمع دعائي وهو قادر على كشف ضري وهذا من اكثر ما كان عليه المشركون زمن الشيخ محمد وبعد الشيخ محمد وقبله اكثر انواع الشرك شرك الدعاء - [00:15:23](#)

يستطيعه الغني والفقير والمسافر والمقيم ليس كغيره. لذلك دائما هو في اللسان الذبح لا يستطيعه الا ما يستطيعه الا من يقدر على شراء الذبيحة الطواف بالقبور وغيرها لا يستطيعه الا من يذهب الى الموضع الذي يطاف به - [00:15:40](#)

اما الدعاء فهذا في سنتهم مباشرة وكما انه رأس من رؤوس عبادات المشركين فهو رأس من عبادات الموحدين بعبادات الموحدين ولهذا عظم الله تعالى من شأنه فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر - [00:16:02](#)

من اية من كتابه وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اول الاية في دعاء الله ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادته ما قال عن دعائه لعظم شأن الدعاء - [00:16:21](#)

وهكذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون. فسمى الله تعالى الدعاء عبادة في اكثر من اية من كتابه - [00:16:37](#)

والسبب عظم شأن الدعاء الداعي لا يمكن ان يدعو الا من قام بقلبه انه قادر على كشف ضره وانه سامع دعاءه ولهذا ذكر الله تعالى ادعية الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:16:54](#)

نوحا وايوب وزكريا وغيره من الانبياء وانهم اشتكوا الى ربهم عز وجل ورفعوا حاجاتهم وطلبهم اليه تبارك وتعالى وان الله استجاب دعاءهم الدعاء امره عظيم ولهذا جاء فيه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:17:12](#)

نهى الله تعالى ان يدعى معه اي احد كائنا من كان ثم اعطى الشيخ رحمه الله قاعدة من صرف شيئا منها اي من هذه العبادات لغير الله فهو مشرك كافر - [00:17:34](#)

الذي يصرف العبادة من اي نوع من انواع العبادات هذه؟ لغير الله تعالى فهو مشرك كافر على تفصيل ان شاء الله سنذكره ثم قال والدليل ذكر الدليل على الدعاء قوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون. هذه اية في القرآن تدل على ان دعاء غير الله كفر - [00:17:47](#)

تأمل اول الاية ومن يدعو واخر الاية الكافرون فمن دعا غير الله عز وجل فانه يكون كافرا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:18:09](#)

ثم ذكر الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وهذا الحديث ورد بلفظين اللفظ الاول هذا واللفظ الثاني الدعاء هو العبادة ولفظ الدعاء هو العبادة اصح - [00:18:24](#)

من لفظ الدعاء مخ العبادة ولكن معناه صحيح قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة هذا دليل على عظم شأن الدعاء حتى جعله هو العبادة. وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:18:41](#)

لعظم شأن المقام في عرفة من ادرك عرفة انه يكون قد ادرك الحج. اذا فاتت عرفة واتى ووصل يوم العيد يقال ليس لك حج قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة يعني معظم معظم الحج واجل واهم الحج عرفة - [00:18:57](#)

ولا شك ان ثمة مقامات غير عرفة هناك مقام في منى مقام في مزدلفة مقام في الطواف بالبيت لكن مزية عرفة انها اذا فاتت واصبحت على يوم العيد لا يمكن ان تكون حاجا - [00:19:15](#)

اما اذا ادركت عرفة في النهار او في ليلة العيد قبل ان يأتي العيد فلو ادركتها لو مدة يسيرة فقد ادركت الحج. لهذا قال الحج عرفة وهكذا هنا. الدعاء هو العبادة. مع ان هناك عبادات اخرى. لكن الدعاء اجل انواع هذه العبادات. ولهذا قلنا انه اعظم ما - [00:19:28](#)

من اعظم ما يتقرب به لله عز وجل الدعاء ومن اكثر ما يشرك به ان يصرف الدعاء لغيره تبارك وتعالى والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:19:49](#)

ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - [00:20:07](#)

مؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني - [00:20:27](#)

ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ودليل - [00:20:47](#)

الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - [00:21:07](#)

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ذكر رحمه الله هذه العبادات وهذه العبادات انما ذكرها ودل عليها ليفرد الله عز وجل بها لكن نضع فرقانا بينا بين بعض - [00:21:27](#)

ما يصح ان يكون مصفوفا لغير الله من هذه الاشياء وما لا يصح عندنا على سبيل المثال الاستغاثة هل يجوز ان تستغيث بغير الله عندنا الاستعانة هل يجوز ان تستعيز بغير الله - [00:21:49](#)

الاستعانة هل يصح ان تستعين بغير الله ينبغي ان يعرف ان كلام اهل العلم في ان هذه يجب ان تصرف لله يراد بها من انواع العبادية منها تحديدا وهذا ما لم يفهمه المشركون - [00:22:08](#)

حين قالوا كيف يجب الاستعانة والاستغاثة بالله وحده ونحن نجد انواعا من الاستغاثة والاستعانة تجوز وفي كتاب الله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه طبعاً هذا اشكال عدم التمييز بين المصطلحات الشرعية المرتبطة بالعقيدة وبالعبادة وبالدين والمصطلحات التي لا - [00:22:24](#)

بذلك. فعندنا على سبيل المثال الاستعانة والاستغاثة هل يجوز ان تصرف لغير الله القاعدة الكبيرة التي تميز ما بينما يصرف لله وما لا يصرف لله هذه الانواع اذا كانت بحي - [00:22:52](#)

حاضر قادر فيصح صرفها لغير الله حي وليس بميت الذي يدعو ميت لا شك انه مشرك لان الميت لا يمكن ان يغيثه ولا ان يعيد ويكون هذا الحي حاضرا لا ان يكون نائبا بعيدا تدعوه من بعد. تقول يسمعي وان كان في اقاصي الارض لا لابد ان يكون حاضرا او في حكم الحاضر - [00:23:11](#)

كيف حكم الحاضر؟ مثل ان تهاتفه الجوال او غيره هذا في حكم الحاضر ما فيه اشكال وان يكون قادرا اما ان تدعو حيا حاضرا لكن غير قادر كإنسان مقعد لا يستطيع ان يمشي تقول اغثني ولا يستطيع ان يمشي. فاذا وجدت ثلاثة الشروط - [00:23:33](#)

فلا اشكال في هذه الاستعانة ولا الاستعانة ولا الاستغاثة نعطيك عليها مثالا يوضح لك يوضح لك كيف ان المسلمين يفرقون بين النوع المرتبط بالعبادة وغيره ابو مسعود البدي رضي الله عنه - [00:23:50](#)

غضب مرة على غلام له يعني على عبد من عبيده فصار يضربه الغلام كان يقول اعوذ بالله. اعوذ بالله جاء النبي صلى الله عليه وسلم

وأبو مسعود لم يره. فرآه الغلام فقال اعوذ برسول الله - [00:24:06](#)

لاحظت الدالة؟ لاحظت الشروط الثلاثة؟ كان يقول اعوذ بالله والنبي صلى الله عليه وسلم غائب لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم

قال اعوذ برسول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك الوقت حيا - [00:24:22](#)

حاضرا حذر وهو قادر على ان يوقف هذا الضرب عنه فهذه الشروط الثلاثة تحققت. فقال اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم هل

يصلح ان تقول لجارك ان ابنك اذاني - [00:24:33](#)

فاعذني منه يجوز ما في اشكال لانها حي حاضر قادر يستطيع ان يمنعك شره هذه الانواع لا علاقة لها بالنهي عن صرف الاستعاذة

الاستعانة والاستغاثة حتى يغالط بها هذه المغالطة - [00:24:50](#)

من يشاء يقدر عليها الناس فلا اشكال فيها اذا تحققت الشروط الثلاثة. ولابد ان تجتمع الثلاثة. لو لم تجتمع الثلاثة كلما جازت الاستعانة

ولا الاستعاذة والاستغاثة وقلنا لك انك تأخذ هذا الحديث حديث ابي مسعود مثالا - [00:25:11](#)

لما كان النبي صلى الله عليه وسلم غير موجود كان الغلام يقول اعوذ بالله. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ برسول الله

حي حاضر قادر تعلم ان كلام الشيخ هنا يتعلق - [00:25:28](#)

الانواع المرتبطة بالعبادة التي لا يجوز صرفها لغير الله. ومثله الرجاء فانت لو قلت مثلا ارجو ان تقرب مني هذا الاناء. ارجو ان

تعطيني القلم. ما في اشكال هذا امر عادي من حي حاضر قادر - [00:25:41](#)

وهكذا الخوف الخوف نوعان خوف عادي وخوف عبادة الخوف العادي هو الموجود عند كل ذوي العقول الخوف من الاشياء الضارة

من الاسود السباع الخوف من اناس لهم قدرة على ظلمك - [00:25:59](#)

والاضرار بك وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملائمة يأتون بك ليقتلك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها

خائفا الخوف عادي ما في اشكال انما المنهي عنه خوف العبادة. والذي وقع فيه المشركون - [00:26:24](#)

ويسميه اهل العلم خوف السر الخوف السري يخافون في سرهم هو ان يخاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته ولو لم

يباشر سببا يوصل اليه الضر يقول يسمونه قال هذا الشخص فيه سر - [00:26:43](#)

هو يمكن ان يوصل اليك الضر وهو جالس في مكانه احذره هذا الميت فيه سر يمكن ان يضرك وهو في مكانه لا شك ان هذا اذا صرف

لغير الله فهو فهو خوف شركي - [00:27:05](#)

لان هذا الخوف لا يجوز ان يخاف احد الا الله عز وجل على هذا الحد اذا المقصود بهذه الانواع حينما يتحدث عنه ومنها ايضا المحبة

المحبة نوعان فاذا قلنا يجب صرف المحبة لله. ولا يجوز ان تصرف المحبة لغيره - [00:27:22](#)

الان اتكلم عن محبة الوالد لولده ولا محبة الانسان لبعض المأكول وبعض المشارب يميل اليها ويحبها. ما له علاقة هذي محبة عادية.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى او العسل عليه الصلاة والسلام - [00:27:44](#)

ويحب عائشة ولما قيل له من احب الناس اليك؟ قال عائشة رضي الله عنها المحبة العادية هذه ليست هي التي يقال يجب ان تصرف

لله ولا يجوز ان تصرف لغيره. معنى ذلك كانك تفهم انه يقال لا يجوز ان تحب والديك. ولا يجوز ان يحبك والداك ولا احد -

[00:27:57](#)

يقول هذا الكلام اذا المقصود ان المحبة نوعان. محبة عادية ومحبة عبادة ما ضابط محبة العبادة مثل ما ذكر الشيخ سليمان ابن عبد

الله رحمه الله تعالى في تيسير العزي الحميد - [00:28:17](#)

وضبط معنى خوف السر هو الذي قال ان يخاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته ولو لم يباشره هذا خوف السر الذي لا

يجوز ان يكون الا لله - [00:28:32](#)

اما محبة العبادة فقال هي التي تكون بكمال الذل ونهاية الخضوع ما تقول بالذل لا لازم ان تقول بكمال الذل لماذا؟ لان يجوز ان تذلل

لوالديك واخفض لهما جناح الذل. اذا اتيت الى والدك - [00:28:44](#)

واخذت النعل البسته اياه هذا من الذل وهمة تحمد به. ويأجرك الله عليه. لكن ذل جائز وليس المقصود اي ذل قال تعالى في المؤمنين

اعزة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فالمؤمن مع اخيه عنده التذلل له بحسن التعامل والتلطف والتحمل له - [00:29:02](#)

وليس هذا تذلل العباد. لهذا قال محبة العباد التي تكون بكمال الذل. ونهاية الخضوع هذا لا يجوز ان الشرفاء الا لله عز وجل. وبه تعرف الان القاعدة في مثل هذه العبادات ما العبادات التي لا لا تجوز الا لله؟ وما الاشياء التي تكون من باب الامور العادية؟ فلذلك اورد عليها رحمه الله تعالى هذه - [00:29:23](#)

الادلة وذكر من الادلة ادلة الخوف خلاص عرفنا المراد بالخوف. فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ليس المقصود انك ما تخاف حتى من يمكن ان يضرك لان هذا خافه الانبياء - [00:29:48](#)

ولكن المقصود الخوف العبادي وهكذا الرجاء الرجاء بمعنى الامل توقع للامر الذي يحبه الانسان وعكس الخوف من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ودليل التوكل - [00:30:02](#)

التوكل امر قلبي مرتبط بالقلب وهو تفويض القلب الامر لله عز وجل هذا التوكل لا يجوز ان يصرفه الا لله لانه امر قلبي ما نستطيع ان نقسم التوكل الى قسمين مثل الخوف - [00:30:24](#)

المحبة لا التوكل هو ان يفوض العبد الامر لربه بقلبه وهذا لا يجوز ان تفوضه لاحد مطلقا. ولهذا لا يصلح التوكل الا لله ولا يقبل القسمة ودل عليه بقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا - [00:30:37](#)

تقديم الجار والمجرور هنا يفيد الحصر على الله فتوكل وعلى الله فتوكلوا اي لا تتوكلوا الا عليه. مثل اياك نعبد. اي لا نعبد الا الله سبحانه وتعالى ودليل الرغبة والرغبة والخشوع - [00:30:56](#)

الرغبة السؤال والطلب والرغبة والخوف والفرع والخشوع التظامن والتذلل وقريب من الخضوع لكن الخضوع يكون عادة في البدن والخشوع يكون في القلب والبصر والصوت قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:31:11](#)

جمعوا بين الرغبة والرغبة. وهذا الذي يجب على المؤمن ان يجمع بين الرغبة والرغبة. يجمع بين الخوف والرجاء. فلا يخاف الله فقط دون رجاء منه ولا يركز على رجائه في الله دون خوف. بل المؤمن بين الخوف والرجاء - [00:31:33](#)

ودليل الخشية الخشية بمعنى الخوف لكنها اخص منه وهي من اعظم انواع العبادات الخشية تكون لله عز وجل. وكذلك الخوف يكون لله. واذا اجتمعنا فالخشية تكون لله عز وجل الخشية اعظم وابلق - [00:31:50](#)

يخافون سوء الحساب ويخشون الرب سبحانه يجمعون امرين لما اجتمعت الخشية والخوف ذكر الله ما يتعلق بالرب باسم الخشية يخشون ربهم ولما ذكر سوء الحساب والخوف من قال ويخافون. فدل على ان الخشية اعظم - [00:32:14](#)

من الخوف وهي على كل حال من انواع الخشية لكنها اخص انواعه ودليل الانابة الانابة اذا اناب الانسان معناه انه رجع وقال تاب وابى ونابى وثابى. كلها بمعنى الرجوع. فالتائب راجع والمنيب راجع - [00:32:33](#)

فهي اعلى مقامات اعلى من مقام التوبة الانابة اعلى من مقام التوبة التوب معروف الاقلاع عن الذنب والعزم على عدم العود اليه والندم على ما فات. الانابة تدل على هذا - [00:32:54](#)

على مزيد وهو الاقبال على الله عز وجل بالعبادات والاقبال رجوع بما عما لا ينبغي بالكلية وقصد الى الله تبارك وتعالى فيما ينبغي من رضاه لهذا قال فلا تخشوهم واخشون. اه قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة - [00:33:07](#)

هذا مثل ما قلنا الاستعانة ايضا نوعان يجوز ان تستعين باخيك فيما يقدر عليه ممن هو حي حاضر الاستعانة هنا الاستعانة بالله عز وجل هي استعانة عبادية ولهذا قال تعالى اياك نعبد - [00:33:27](#)

واياك نستعين فقرن بينها وبين العبادات وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ثم ذكر الاستعاذة وذكر دليلها وهي من اعظم انواع العبادات وهي دالة على ان هذا المستعيز قد قام بقلبه من قدرة الله وعظمته - [00:33:43](#)

على دفع ما استعاذ به ما جعله يتعوذ بالله منه والاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام فانت تهرب من الشيء الذي تخافه لاجنا الى ربك سبحانه وتعالى ذكر عليها الاية قل اعوذ برب الفلق وهكذا قل اعوذ برب الناس - [00:34:05](#)

ثم ذكر دليل الاستغاثة الاستغاثة طلب الاغاثة والاناقة من ضيق وشدة ذكرها الله تعالى في الموطن العظيم في سورة في غزوة بدر اذ

تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح المقصود ذبح القرбан الذي يتقرب به الى الله كالاضاحي والهدايا وما تتعبد به لله عز وجل - [00:34:23](#)

وهذا لا يذبح الا الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي فقرن الله النسك المقصود به الذبح. فقرن الله بين الصلاة وبين الذبح. في موطنين من كتاب هذه الاية قل ان صلاتي ونسكي وفي قوله فصل - [00:34:47](#)

وانحر لعظم قدر الذبح. الذبح لله عز وجل حين تذبح هذه بهيمة الانعام متقربا الى الله تعالى بها الذبح من اعظم انواع القرب التي يتقرب بها الى الله. ولهذا ما انصرف لغير الله عز وجل فانه مشرك. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:35:03](#) رب العالمين لا شريك له. ودل عليه من السنة بالحديث الصحيح في صحيح مسلم لعن الله من ذبح لغير الله ثم ذكر دليل النذر النذر هو ان توجب على نفسك شيئا ليس بواجب عليك في اصل الشرع - [00:35:23](#)

فصيام ثلاثة ايام من كل شهر ليس واجبا النذر تجعل به غير الواجب واجبا فتقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر صار صيام ثلاثة ايام الان واجبا - [00:35:42](#)

بعد ان كان مستحبا. لماذا؟ لانك اوجبت على نفسك وهكذا لو قلت لله علي ان اتصدق بالف ريال الصدقة بالف ريال ليست واجبة لكن الان صارت واجبة عليك ولهذا نهينا عن النذر لان الانسان في الغالب - [00:35:58](#)

يحملة على النذر موقف معين كان يكون عنده مريض او غائب يتمنى رجوعا فيقول لله علي ان شفى الله مريضتي ان اتصدق بكذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر - [00:36:16](#)

واخبر ان النذر لا يرد من القدر شيئا. مريضك هذا ان كان الله قد قدر له الشفاء سيشفى وان كان قد قدر الله ان يتوفى سيتوفى النذر هذا صار كما في الحديث يستخرج به من البخيل - [00:36:31](#)

الذي لن يتصدق حتى يأتي حاجة. يقول لله علي ان اتصدق الى تحققت حاجتي هذا بخيل مفترض ان المؤمن يبادر مباشرة بالخيرات لكن اذا اوجب هذا على نفسه وجب وليس له - [00:36:45](#)

الا ان يفي به قال صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه وذكره تعالى في صفة اهل الجنة لكن تأمل الاية في صفة اهل الجنة انهم يوفون بالنذر. ولا يعقدون النذر - [00:37:04](#)

ولهذا قال الخطابي النذر هذا باب من العلم غريب قد ينهي عن الشيء المنهي عنه كما حديث ابن عمر او لم ينهوا عن النذر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر فاذا نذرت - [00:37:22](#)

فان الممدوح هو الوفاء. ولهذا قال تعالى يوفون بالنذر وبعض اهل العلم يقول ان المنهي عنه نذر التعليق يقول ان شفى الله مريضتي هذا معلق فله علي ان اتصدق او اصوم - [00:37:38](#)

قال اما اذا بادر بالنذر مباشرة فقال لله عليها ان اقوم الليل دون ان يربطه بشيء قالوا فهذا غير مكروه لانه ما ربطه ولا يتحقق فيه قوله صلى الله عليه وسلم يستخرج به من البخيل هذا بادر مباشرة. لكن ظاهر النصوص والنهي عن النذر مطلقا - [00:37:55](#)

لانه في احيان كثيرة. هذا النادر يندم ويبدأ يلتمس يقول انا قلت لله علي ان اصوم يوما وافطر يوما. لكن الان اتضح لي ان فيه صعوبة علي ماذا افعل تحمس في موقف من المواقف قال لله علي ان - [00:38:13](#)

اقوم من منتصف الليل يعني حدود الساعة الحادية عشرة منتصف الليل عند حدود الساعة الحادية عشرة الحادية عشرة الا ربع الحادية عشرة والرابع الحادي عشرة والنصف في هذه الحدود المقصود طوال السنة يعني يتفاوت وقتها - [00:38:32](#)

فلما تأمل واذا بالامر شاق عليه يقول انا الان ندمت ماذا افعل هذا السبب في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر اذا اردت ان تقوم الليل تقوم الليل دون ان تندر وتوجهه على نفسك. تتصدق كذلك دون ان توجهه على نفسك - [00:38:46](#)

فمدح الله الموفين بالنذر ولم يمدح الذين يعقدون النذر وهذا يدل على ان النذر من باب الشفقة والرحمة بالمسلم ينبغي الا ينذر لكن اذا نذر فانه يحمد على الوفاء وبذلك انتهى ما يتعلق الاصل الاول وهو معرفة - [00:39:05](#)

اه الرب سبحانه وتعالى ومعرفة العبادة اه الواجبة له. نعم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان - [00:39:26](#)

وكل مرتبة لها اركان. المرتبة الاولى فاركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله - [00:39:46](#)

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله واحدة لا اله نفي نافي جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته - [00:40:06](#)

كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقوله - [00:40:26](#)

قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضا هنا بعض ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان محمدا رسول الله - [00:40:46](#)

الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله والا - [00:41:06](#)

لا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى ودليله ودليل الصلاة والزكاة ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:41:26](#)

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. تكلم رحمه الله تعالى هنا عن الاصل - [00:41:51](#)

الثاني هو معرفة دين الاسلام بالادلة وصار يعطي قارئ كتابه الادلة على كل ركن من هذه الاركان واتضح بذلك سهولة ان يلحق الناس هذه الايات. والادلة عليه ولهذا قال ان يعرف المرء دين الاسلام - [00:42:11](#)

وفصلنا الكلام في موضوع الادلة السابقة عرف الاسلام بهذا التعريف العظيم وسبق واليه عدد من اهل العلم بهذا التعريف والاستسلام لله الاستسلام نوعان نوع يشترك فيه حتى الكافر السماوات والارض - [00:42:31](#)

كل شيء مستسلم لله تبارك وتعالى ليس هذا هو المقصود. الاستسلام عام كالعبادة العامة المقصود الاستسلام الخاص الذي يستسلمه المسلم والاستسلام لله بالتوحيد. بان تستسلم لله تعالى موحدا له تبارك وتعالى - [00:42:48](#)

والانقياد له بالطاعة. تنقاد لربك عز وجل بالطاعة. ما تنقاد لله عز وجل كما تهوى. لا بالطاعة والطاعة تأخذها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا حققت هذا لا يكفي. استسلمت لله ووحدت فليس عندك شرك - [00:43:07](#)

وانقذت واطعت كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يكفي ذلك حتى تبرأ من الشرك واهله والبراءة تكون من الشرك نفسه بان تبرأ الى الله عز وجل من شرك المشركين. وكفر الكافرين - [00:43:25](#)

كان كفر اليهود او النصارى او اهل الاوثان او انواع المرتدين نبرأ الى الله من هذا الشرك. وتبرأ الى الله من اهل الشرك انفسهم وهو الذي تقدم في القواعد الرابع - [00:43:42](#)

ان من اطاع الله من وحد الله واطاع النبي صلى الله عليه وسلم فليس له ان يواد من حاد الله عز وجل ولو كان اقرب قريبا فتعريف الاسلام من خلال هذه الجمل الثلاث - [00:43:58](#)

استسلم لله الاستسلام الذي ينفعك هو ان تستسلم لله تعالى بالتوحيد الى ان يستسلم استسلام المشركين بل لا بد ان تستسلم لله تعالى بالتوحيد. وتنقاد لله عز وجل بالطاعة التي تأخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:13](#)

اذ بين لك حدود هذه الطاعة فاذا عرفت ذلك وحققته فان من عادى الله عز وجل واشرك به فانك تبرأ من الشرك نفسه. ولهذا المسلم يبرأ من كل شرك على وجه الارض - [00:44:29](#)

شرك من يعبدون الا بقر يعني يعبدون بوذا. من يعبدون حتى الشيطان قاتلهم الله من يعبدون عيسى؟ من يعبدون الملائكة؟ من يعبدون الاشجار الاحجار الصالحين الجن. تبرأ الى الله من هذا الشرك - [00:44:42](#)

وتبرأ الى الله تعالى من اهل هذا الشرك هذا هو تحقيق الاسلام ثم ذكر المراتب الثلاث للدين هذه مراتب الدين الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان ذكر اركان الاسلام الخمسة - [00:44:58](#)

معروفة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ثم بدأ يدل على هذه الاركان قال دليل الشهادة شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو. ويمكن ان تطلب اذا كنت مدرسا او تلقب طلابا ان تقول من يحفظ منكم اية - [00:45:17](#)

كرسي فتجد كثيرين منهم يحفظونها قال اقرأ الاية الله لا اله الا هو خلاص هذا كافي الله لا اله الا هو او الاية هذي شهد الله انه لا اله الا هو - [00:45:38](#)

هذا دليل شهادة ان لا اله الا الله ثم بين معناها الاله في اللغة هو المعبود كما قال موسى عليه الصلاة والسلام للسامري وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا يعني معبودك. يعني معبودك هذا الذي عبدته لن يحرقنه ثم لا ننسفه في اليم الناس - [00:45:49](#)
هو معروف في اللغة لان الاله من اله يأله الهة معنى عبد يعبد عبادة الاله هو المعبود المستحق العبادة هو الله وحده اقولك لا اله الا الله معناها لا معبود مستحق للعبادة الا الله - [00:46:11](#)

والدليل على القيد والاستحقاق وان لان عندنا لو اردنا ان نعرب هذه الكلمة. لا هي هي النافية الجنس معبود اسم لا منصور وعلامة نصبه الفتاة اين خبر لا محذوف لم يذكر مقدر. ما تقديره لا معبود - [00:46:31](#)
وهذا اسمها اين التقدير؟ لا اله الا الله هو بحق والدليل قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون وقلنا لكم ان الدعاء يطلق ويراد به العبادة وانما يدعون اي وانما يعبدون - [00:46:57](#)

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل في سورة لقمان وفي سورة الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل وصارت العبادة نوعان عبادة بحق وهي عبادة الله وحده لا شريك له - [00:47:16](#)
النوع الثاني العبادة الباطلة وهي عبادة كل ما سوى الله ايا كان عرفنا بذلك معنى كلمة التوحيد. وهذا الذي قلنا انه لما جهله من جهل من خصوم الشيخ محمد ومن خصوم اهل السنة عموما صاروا يقولون ان هؤلاء الذين يعبدون القبور وينذرون لها يصرفونها العبادات - [00:47:31](#)

ليسوا بمشركين. لماذا قال؟ لانهم يقولون ان التدبير والخلق عند الله ومعنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. قل هذا الكلام غير سليم كما شرحناه في كتاب القواعد الاربع - [00:47:52](#)
وان المشركين كانوا يقولون ان الله هو الخالق فلو كان معنى لا اله الا الله انه لا خالق ولا مدبر الا الله لما ردوها لكن معناها انه لا يعبد الا الله. ولهذا تأمل الايات - [00:48:06](#)

والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من الهى لا اله غيره الا الله. ماذا قالوا؟ اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. فهموا من لا اله الا الله انها عبادة الله وحده وترك المعبودات من دون الله - [00:48:19](#)
وهكذا اه قول ابراهيم عليه الصلاة قول الله تعالى عن ابراهيم ويأتي شرحه ان شاء الله عز وجل ثم وضع ان لا اله الا الله لها ركنان اثنان الركن الاول هو النفي في قولك لا اله - [00:48:37](#)

تنفي ماذا؟ تنفي جميع ما يعبد من دون الله. لا اله نفي لجميع ما يعبد من دون الله الا الله اثبات العبادة لله وافراد الله وحده بها فكما انه لا شريك له في ملكه فكذلك لا شريك له في عبادته. ثم ذكر تفسيرها. وهذا من فقه المصنف - [00:48:52](#)
المصنف رحمه الله فقيه وصاحب تدليل. انظر كم مر بنا من دليل يدل على الايات يدل على ما يقرر في معاني مسائل العقيدة فلما قال ان هذا هو معنى لا اله الا الله فسرا بالقرآن - [00:49:11](#)

قال وتفسيرها الذي يوضحها اي تفسير شهادة ان لا اله الا الله الذي يبينها. قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون براء مما تعبدون هذه لا اله - [00:49:29](#)
الا الذي فطرني هذه الا الله ماذا قال بعدها تعالى؟ وجعلها كلمة بكلمة التوحيد كلمة التوحيد البراءة من المعبودات من دون الله وافراد

الله تعالى بالعبادة. وهكذا قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله.

المستمسك بالعروة الوثقى هو الذي جمع امرين - [00:49:42](#)

كفر بالطاغوت. والطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا فمن يكفر بالطاغوت هذا لا اله ويؤمن بالله الا الله فقد استمسك بالعروة رثقها التي هي لا اله الا الله. اما اذا قال لا اله الا الله وهو يعبد غير الله. يدعو غير الله يذبح لغير الله. حتى لو قالها بلسانه فانه

لم يستمسك - [00:50:07](#)

في العروة الوثقى ثم ذكر قوله تعالى في محاوراة اهل الكتاب ومحاوراة اهل الكتاب باب من ابواب العلم عظيم بينه الله في كتابه ليس امرا شاقا او امرا جديدا. فذكر الله تعالى محاوراة اهل الكتاب في كتابه. وحاور النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب -

[00:50:27](#)

ومنهم قوم ومنهم قولهم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة كلمة سواء يعني نستوي نحن واياكم فيها ما هي الا نعبد الا الله ولا نشرك

به شيئا. هذه لا اله الا الله لا نعبد الا الله الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا - [00:50:49](#)

نعبد نفي لجميع المعبودات. الا الله نفرد الله تعالى وحده بالعبادة. هذا النفي والاثبات واكده بقوله ولا نشرك به شيئا الا نعبد الا الله ولا

نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا - [00:51:06](#)

من قال لك انك مسؤول عن البشر اكثر البشر يتولون لا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت

بمؤمنين ثم قال بعدها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:51:24](#)

اكثر البشر ناجوا هالكون ليسوا ناجين ولهذا قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك الكل سيتقطع يهلك يقول ما الذي يمكن

ان يرضيه؟ من قال لك انك مسؤول عن هدايتهم او عن البحث عن رضاهم - [00:51:42](#)

المهم ان تعرض الحق عرضا صادقا وتحسن عرضه وتلطف في عرضه وتحب الحق قدر ما تستطيع فاذا جاء التنازل قل انا اتنازل في

مالي اتنازل فيما املك اما دين الله ما اتنازل عن شيء منه - [00:52:00](#)

تريد يعني ان اتنازل عن شيء من حكم من الاحكام؟ وهل انا مخول بالتنازل عن حكم من احكام الله عز وجل انا عبد من عبيد الله واذا

كانت الرسل عليهم الصلاة والسلام يقول الله تعالى في شأنهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين - [00:52:18](#)

هل يمكن ان يكون بعد الرسل احد عنده مهمة غير مهمة الرسل؟ ما عندنا الا البلاء. اما الهداية فقال تعالى ليس عليك هداهم قال

انك لا تهدي من احببت - [00:52:35](#)

ولهذا ماذا قال تعالى في سورة البقرة فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا انما هم في شقاق انتهى الامر بالنسبة لك.

فسيكفيكم الله لا تتنازل عن شيء لانك لا لا تملك شيئا من دين الله حتى تتنازل عنه انت - [00:52:47](#)

اذا اردت التنازل تنازل فيما تملك اما دين الله ما هو لك حتى انك تتنازل عنه يقول ما الذي يرضيهم؟ ثم ان الله اخبر انهم لا يرضون

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فمهما اهلكت نفسك في طلب رضاهم فلن يرضوا بنص القرآن - [00:53:06](#)

ثم ان التماس رضاهم من الخذلان العظيم. من قال لك انك تلتمس رضا احد من هؤلاء؟ تلتمس رضا رب العالمين سبحانه وتعالى فمثل

هذه الايات هي التي تبين لك موارد الحوار مع اهل الكتاب ومع غيرهم - [00:53:26](#)

ان تولوا فقولوا اشهدوا لان المسلمين ثم ذكر دليل شهادة ان ان محمدا رسول الله وذكر قوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم هذا

الرسول تعرفونه من انفسكم تعرفون نسبه وصدقه - [00:53:42](#)

من شأنها انه عزيز عليه ما عنتم يعز عليه صلى الله عليه وسلم ما يشق عليكم عنده حرص عظيم على المؤمنين صلوات الله وسلامه

عليه فهو حريص على ما فيه خير لهم فيه - [00:53:56](#)

دينهم وديناهم وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر معنى شهادة ان محمدا رسول الله ذكر الجمل الرابع

رسول يخبر بخبر. رسول يأمر بامر. رسول ينهى عن نهى - [00:54:06](#)

ما دام كذلك فانك تطيعه فيما امر اصدقه فيما اخبر تجتنب ما نهى عنه وزجر ويبقى امر مهم جدا لا تتعبد لله اي عبادة الا اذا كانت

مشروعة في دينهم صلى الله عليه وسلم. وبذلك تحقق معنى شهادة ان محمدا رسول الله بما ذكر - [00:54:21](#)

دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاؤه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذكر دليل الصوم وذكر دليل الحج وهذي واضحة نعم المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امادة الاذى عن الطريق - [00:54:43](#)

والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم - [00:55:05](#) الاخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. تكلم بعد ذلك عن المرتبة الثانية من مراتب الدين وهي مرتبة الايمان والايمان عند اهل السنة قول باللسان - [00:55:25](#)

واعتماد القلب وعمل بالجوارح لا يجزي واحد منها عن الاخر كما حكي على ذلك الشافعي رحمه الله تعالى الاجماع في كتاب الام فقال ثم كان الاجماع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:41](#) والتابعين ومن بعدهم ومن لقينا ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد منها عن الاخر فليس لاحد ان يقول ساقطصر على القول وعلى الاعتقاد دون العمل. ما يكون مؤمنا. لانه قول واعتقاده وعمل. فكما انه لو قال ساقطصر - [00:55:56](#) على العمل وعلى الاعتقاد ولأنطق الشهادتين. فكذلك الحال وكذا لو قال ساقطصر على القول والعمل وهو فاسد الاعتقاد فانه لا تنفعه. فلا بد من القول والعمل والاعتقاد. نعم ثم ذكر ان الامام - [00:56:15](#)

شعبا كما اخبر عليه الصلاة والسلام لقوله الايمان بضع وستون شعبة والبضع هو الرقم من ثلاثة الى تسعة والشعبة الطائفة والقطعة من الشيب وذلك يعني ان الايمان يتجزأ اذا كان يتجزأ فانه يزيد وينقص - [00:56:34](#) الصلاة شعبة والزكاة شعبة والحج شعبة الصوم شعبة وقول لا اله الا الله شعبة وامادة الاذى عن الطريق شعبة والحياء هو امر قلبي شعبة. اذا الايمان مجموعة من الشعب مجموعة من القطع - [00:56:55](#)

وليس كما يقول الخوارج انه شيء واحد يعني اذا قلنا شيء واحد ايش معناه اذا فرط في اي واجب يكفر قل يرتفع كله او يبقى كله هذا غير صحيح مخالف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم في ان الايمان - [00:57:12](#) وهكذا خالفت في هذا المرجئة وقالوا ان الايمان ايضا شيء واحد وغالب المرجئة وهم الذين عليه الان المرجئة الان يمثلهم الاشعرية وائل ماتريدية. يقولون هو التصديق القلبي فقط ويزعمون ان من صدق بقلبه فانه - [00:57:27](#)

كامل الايمان كايمان جبريل وميكائيل. هذا باطل ذمه اهل العلم ابغ المذمة لان كلام باطل اولا تغيير لحقيقة الايمان لان من قوي واعتقاد وعملهم يقولون فقط هو مجرد ما في القلب من اعتقاد - [00:57:48](#) ثم انهم يزعمون انه لا يزيد ولا ينقص وانما هو شيء واحد وهذا باطل انه كما سمعت شعب بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وهو بضع وسبعون شعبة. جاء في بعض الروايات انه بضع وسبعون وفي بعض الروايات انه بضع وستون - [00:58:03](#) اعلاها قول لا اله الا الله وشعبة قول لا اله الا الله هذه نطق باللسان. السنة يقول الامام قول واعتقاد وعمل وقوله اعلاها قول لا اله الا الله هذا القول - [00:58:21](#)

وادناها ادنى الشعب امادة الاذى عن الطريق وامادة الاذى عمل. والحياء شعبة من الايمان والحياء امر قلبي. دليل على ما ذكر اهل العلم من ان كان قول واعتقاد وعمل واركانه اي الايمان ستة - [00:58:35](#) يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر ثم ذكر الدليل عليه في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین الاية - [00:58:53](#)

ثم ذكر دليل القدر لانه ما ذكر في هذه الاية وهو قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر. ويأتي الحديث الجامع الذي فيه بيان اركان الايمان واركان الاسلام ما يتعلق بمرتبة الاحسان ان شاء الله. نعم - [00:59:07](#) المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا

والذين هم محسنون وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين - [00:59:24](#)

وتقبلك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الاحسان من اتقان العمل - [00:59:44](#)

هو المرتبة العليا من مراتب الدين المرتبة الاولى مرتبة الاسلام هذه يدخل فيها كل احد. حتى العصاة انهم مسلمون مرتبة الايمان اعلى

وذلك ان من تطلق عليهم هذه الكلمة هم ممن ادوا ما اوجب الله - [01:00:02](#)

وتركوا ما حرم اما المحسن فاعلى من المؤمن ادى ما اوجب الله وترك ما حرم الله وتقرب بالنوافل وهم المذكورون في قوله عز وجل

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [01:00:23](#)

فمنهم ظالم لنفسه الضامن نفسه يصح ان يطلق عليه ان من اهل الاحسان؟ لا هل حقق الايمان؟ لا اخو مسلم يدخل في دائرة الاسلام

ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. المقتصد - [01:00:40](#)

هو الذي التزم الواجبات اداء وترك المحرمات فهو مقتصد ينظر ما المحرم فيتركه ينظر ما الواجب فيؤديه. اما النوافل فليس عنده

انطلاق في هذه النوافل. المحسن اعلى مرتبة وذلك انه ادى الواجبات وترك المحرمات وسارعا في الخيرات ولهذا سماه الله تعالى -

[01:00:56](#)

المسارع في الخيرات ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فهم سابق

بالخيرات هؤلاء هم اهل الاحسان واتقان العمل ثم ذكر الاية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:01:24](#)

المحسن ما ضابط الاحسان سيأتينا في الحديث ان شاء الله تعالى واختصره شيخنا ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

يعني انت تستحضر مراقبة الله تبارك وتعالى لك - [01:01:41](#)

في سائر امورك اذا راقبت الله تعالى فهذه درجة الاحسان الناس يرونك ان داخل بلدك خارج بلدك في وسط بيتك ما عندك اب ولا ام

عندك جوال تستطيع ان تنظر فيما شئت لا عندك احسان - [01:01:57](#)

انا لا انظر الى نظر الناس الله تعالى يطلع عليه فاذا كنت ساستخفي من الناس واذا سرت منفردا ساطلع على ما حرم الله فهذه درجة

خطيرة جدا على العبد ذلك ان استخف بنظر الله اليه - [01:02:11](#)

المحسن هو الذي يراقب رب العالمين في سائر الاحوال فاذا ذهب وصار في بلد غريب هذه البلدان الهمجية التي فيها الفواحش

بسهولة تارك الفواحش لاجل الناس؟ انا تارك الفواحش لله عز وجل. فلا اقع في الفاحشة لا في بلدي ولا خارج بلدي. لا احد يعرفني ولا

احد لا يعرفني. فانا تركتها لله عز وجل - [01:02:31](#)

وهكذا اذا كان في خلوة لا يطلع عليه احد. المتقي لله عز وجل. ولهذا يا اخوة جاء الله بالجوانات. صارت سبحان الله العظيم دليل من

دلائل اختبار الانسان لنفسه اذا كان الجوال فيه مناظر لا تحب ان يطلع عليها الناس من والديك ومن حولك - [01:02:52](#)

فانت تعلم ان الله تعالى كان مطلعاً عليك حين نظرت الى هذه المناظر اتخاف الناس اعظم ما تخاف مما تخاف الله عز وجل لما سهل

ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:03:12](#)

امر الوصول الى النظر الى الفاحشة بحيث لا يكون امام الانسان الا زر يضغطة فيرى الفاحشة عيادا بالله تبين للعبد قوة ايمانه من من

عدمها هذا الشخص الذي يغلق على نفسه الغرفة او يكون في سيارته ويطلع - [01:03:26](#)

بعيدا عن والديه كأنما يقول نظر الله ايسر الناظرين لهذا قال اهل العلم لا تجعل الله اخف الناظرين اليك لا تجعل اخف من ينظر اليك

الله لان الله تعالى انت تحت نظره دائما - [01:03:43](#)

ولهذا سبحان الله العظيم هذه الجوانات مع انها نعمة من نعم الله لكنها وضحت لكثيرين من الناس امر قوة ايمانهم من ضعفه لاجل

ذلك مقام الاحسان مقام عظيم جدا بانه فيه مراقبة رب العالمين في السر والعلانية - [01:03:55](#)

ولهذا هذا المقام مقام عالي جدا واهله هم اهل الدرجات العلى في الجنة لانهم يراقبون الله عز وجل دائما لا يراقبون الله عز وجل اذا

كان الناس عندهم فمن اجل ذلك يأتينا حديث جبريل عليه الصلاة والسلام في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المراتب

واستدل عليه بقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم. وتقلبك في الساجدين قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل اي عمل قدام الناس او الناس لا يرونك - 01:04:31

في اي حال الا كنا عليكم شهودا. تستحضر ان الله تعالى مطلع عليك. هذا مقام الاحسان. اذا بلغته وصار نظرك الى وصار اهتمامك بنظر الله اليك فقد بلغت الاحسان وهذا سهل جدا نتكلم به - 01:04:48

اسهل ما هنا الكلام. لكن العبرة بالتطبيق بحيث يكون رب العالمين اعظم من تنظر اليه. ولهذا تلاحظ اناسا يكون قيما على صبي يموت ابوه وفي المهد الصغير يرضع وقد ورث اموالا طائلة - 01:05:07

هذا الشخص الذي قام عليه لو لو اراد خلال خمسة عشرة سنة لنهب امواله بالتدريج لكنه ينميها ويثمر وهو طفل صغير ما يدري اذا بلغ قال يا ابني هذه اموالك - 01:05:25

تجد انه يعمل في امواله كما يعمل في ماله هو بل قد يتحوط في مال هذا الصبي اكثر ما يتحوط في ماله هو هذا مقام المراقبة ان الله هو المطلع عليك وهذا الحقيقة في شؤون كثيرة - 01:05:38

يتضح هذا لكل مسلم صائم كل من يصوم يتضح هذا له. لانه تأتبه اوقات خلوة. لا يطلع عليه فيها احد يستطيع ان يفطر في رمضان فيقول لو اعطى اموال الدنيا تنقلب الدنيا ذهباً والله لا افطر - 01:05:52

هذا مقام من مقامات الاحسان ولهذا كان الصوم اجره على من؟ على الله في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به لان الحسنة في الاعمال بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - 01:06:13

الا الصوم. الصوم اجره على الله. فيه مقام مشاهدة لرب العالمين واطلاع له. ولهذا قال تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون يبني فيك التقوى - 01:06:31

فكذلك الحال في باقي الامور كما انك تراقب الله في الصيام راقب الله في بصرك لا تنظر الى ما حرم الله ما حكم النظر الى المرأة؟ ما يجوز. فكيف اذا كانت امرأة على اسوأ ما تكون من المناظر؟ قد ابدت شعرها ونحرها وربما ما هو اسوأ - 01:06:43

تحتاج فتوى يا اخي هذي ما تبي فتوى تحتاج الى مقام مشاهدة رب العالمين وانه ان لم تكن تراه فانه يراك. ولهذا المقام مقام عظيم جدا. لو استحضر هذا الناس ما شهد شاهد زور - 01:07:01

لو استحضر هذا الناس ما ظلم احد ولا سرق احد لانه يقول ان غفلت الشرطة او غفل القضاء او فت جميع الناس فالله تعالى مطلع عليه ولهذا هذا المقام نسأل الله الكريم من فضله - 01:07:16

ان يكرمنا به ومقام الاحسان والاجر فيه عظيم نسأل الله ان يبلغنا وياكم مقامه. يأتي ان شاء الله بيانه في الحديث. نعم والدليل من السنة. اه قبله يقول يعني يأتينا ان هل الاحسان - 01:07:29

تقدم ان الايمان اركان. وان الاسلام اركان هل الاحسان ركن واحد او ركنان. يختار الشيخ انه ركن واحد ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان. بعض اهل العلم يقول له ركنان - 01:07:46

ان تعبد الله كأنك تراه هذا الركن الاعلى كأنك ترى رب العالمين اذا عبدت الله كأنك تنظر اليه فلن تقول ولن تفعل الا احسن ما يقال ويفعل لانها كأنك ترى رب العالمين - 01:08:02

فان لم تكن تراه يأتي الركن الثاني تستحضر انه يراك وبعض اهل العلم يختار انه مقام واحد كما اختار الشيخ رحمه الله ان تعبد الله كأنه ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 01:08:19

والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي

الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - [01:08:54](#)

رمضان وتحج البيت ان استطعت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [01:09:14](#)

قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها - [01:09:31](#)

قال ان تلد الامة ربته وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - [01:09:48](#)

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه نعوذ الى الحديث حديث جبريل واشتهر اشتهر بهذا لان جبريل عليه الصلاة والسلام اتى كما في الحديث في سورة هذا الرجل وسأل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:08](#)

عن اركان الدين مراتب الدين هذه واجابه عليه الصلاة والسلام وفي بعض الفاظ الحديث ان ذاك جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وفي بعض الالفاظ انه قال رآكم لم تسألوا فسأل اذ لم تسألوا او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:10:24](#)

الشاهد من الحديث هو حديث عزيز جدا وهو اول ما بدأ به مسلم في صحيحه رحمه الله وجاء عن عمر وجاء عن ابن عمر وجاء عن ابي هريرة رضي الله عن الجميع - [01:10:44](#)

والشاهد منه لكلام المصنف رحمه الله ما يتعلق بالدليل على اركان الاسلام. واركان الايمان وما يتعلق بمعنى الاحسان ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأله جبريل حتى يسمع الجواب - [01:10:57](#)

عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام وقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الاركان فقال صدقت فتعجب الصحابة كيف يسأله ويصدقه لان العادة ان الذي يسأل لا يكون عالما بالجواب. وفي بعض الالفاظ انهم كانوا يقولون انهم قالوا كانه يعلم رسول الله - [01:11:13](#)

ثم سأله عن الامام فاخبره باركانه التي ذكرنا ثم قال فاخبرني عن الاحسان فاخبره انه ان يعبد الله عز وجل لانه يراه فان لم يكن يراه فان الله تعالى يرى ثم ذكر ما يتعلق بالساعة وعلاماتها - [01:11:33](#)

هذا هو الشاهد منه الدليل على اركان الدين وانها هذه المراتب الثلاث الاسلام والايمان والاحسان حديث جبريل الذي جمع فيه وبه يعلم ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا ما معنى اذا اجتمعا افترقا - [01:11:50](#)

اذا ذكر الاسلام والايمان في موضع وفي اية واحدة مثل قوله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذان صنفان وهكذا سؤاله هنا عن الاسلام وعن الايمان فانه يفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال الباطنة - [01:12:08](#)

اما اذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان لانه ليس المقصود بالاسلام ان تؤدي الاركان يؤتى بالاركان الخمسة هذه مقطوعة عن اركان الايمان وهكذا اذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام. ولهذا قال اهل العلم فيهما قاعدة اذا اجتمعا - [01:12:24](#)

اشترق اذا اجتمع الايمان والاسلام في نص واحد افترق معنى هذا عن هذا فصار الاسلام معناه الايمان بالاعمال الظاهرة والايمان معناه الاعمال الباطنة. اما اذا افترض وذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان لازما. لا بد ان يكون عند المسلم امام. ولا بد عند من يكون مؤمنا من اسلام يحقق به ايمانه - [01:12:44](#)

ففي اخر الحديث انه قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. نعم الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش - [01:13:04](#)

وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل ابن ابن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا ورسولا. لبي باقرا وارسل بالمدثر وبلده مكة وهاجر الى - [01:13:21](#)

مدينة بعثه الله بالندارة عن الشرك. فتح فتح النون وبكسرهما فتح النذارة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك - [01:13:41](#)

بكى فطهر والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرز الاصنام - [01:14:02](#)

وهجرها تركها واهلها. والبراءة منها واهلها. البراءة منها والبراءة منها واهلها. واهلها والبراءة منها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة - [01:14:22](#)

بعد ذلك عن الاصل الثالث وهو معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبق نسبه الى عدنان لان المراد ان يحفظ نسب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم فهذا ايسر لحفظه - [01:14:50](#)

اما لو استرسل في ذكر النسب فقد يصعب على كثيرين ان يحفظوه ثم اخبر ان هاشما هذا من قريش وان قريشا من العرب قبيلة عربية ثم قال العرب من ذرية اسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. انظر الى طريقة التعليم - [01:15:10](#)

البدیعة اللطيفة. يخبر هذا رسول الله جده هاشم. هذا هاشم من قريش. قريش قبيلة عربية وهي من والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم. بحيث يسهل المعلومة ولهذا الكتاب من ايسر الكتب الحقيقة ويسهل شرحه على طالب - [01:15:27](#)

ثم اخبر بمعلومات عن النبي صلى الله عليه وسلم منها كم عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عمره ثلاث وستون سنة اربعون سنة قبل النبوة ثم نبأه الله واكرمه واكرم البشرية بما انزل عليه - [01:15:45](#)

ثلاث وعشرون سنة نبي الرسول آ نبي الرسول عليه الصلاة والسلام بقي في مكة عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وبقي فيها عشر سنين ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه. نبأ باقراء - [01:16:01](#)

وارسل بالمدثر هذا يتأتى على قول من يقول من اهل العلم ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فانزل عليه اقراً. والمقصود بنزول اقراً صدر السورة فقط. صدر السورة - [01:16:18](#)

اقراً باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقراً وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. هذا الذي نزل اول ما نزل اما الذي بعده فلاحقا بعدما - [01:16:33](#)

دعا الى الله ولهذا قال ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى هذا فيما بعد فاول ما نزل صدر سورة اقراً اما المدثر فارسل بها. يا ايها المدثر قم فانذر. امر ان يبلغ - [01:16:44](#)

بلده مكة وهاجر الى المدينة بعثه الله بالندارة عن الشرك. ينذر ويحذر من الشرك ويدعو الى التوحيد. ثم ذكر الاية يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر - [01:16:58](#)

ولربك فاصبر ثم فسر الاية. قم فانذر ان الله امره ان ينذر الناس عن هذا الشرك وان يدعوهم الى التوحيد والتكبير ان يعظم الرب سبحانه وتعالى واعظم ما ينبغي على المؤمن ان يعظم ربه بالتوحيد - [01:17:17](#)

وثيابك فطهر لاهل العلم فيها قولان منهم من يقول ان الثياب المعروفة هذه تطهر وتنظف عن ما الدنس والنجس عن النجس ومنهم من يقول المقصود الثياب هنا الاعمال يطهر اعمالك من الشرك ولا مانع من ان يراد المعنيان - [01:17:30](#)

والرجز وهي وهي الاصنام فاهجر ان تهجر الاصنام ويهجر اهلها ويبرأ الى الله منها ومن اهلها استمر على هذا صلى الله عليه وسلم عشر سنين يدعو الى التوحيد هذا في مكة - [01:17:48](#)

وبعد عشر السنين عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء وفرضت الصلوات الخمس في السماء وهذا تمييز للصلاة عن بقية الاركان الصلاة امرها عظيم لهذا امر الله اه امر الله تعالى بها بنفسه - [01:18:02](#)

عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه ففرضها الله مباشرة. بينما بقية الفرائض نزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام ميزة للصلاة لعظم قدر الصلاة اعظم ما يكون بعد التوحيد - [01:18:19](#)

بعد الشهادتين هي اعظم ما يكون اعظم من جميع الاعمال. ولهذا لو تلاحظ الصلاة لا تسقط نهائيا قد يوجد مسلم فقير مريض اذا كان فقيرا مريضا لا تلزمه فاذا كان فقيرا لا تلزمه الزكاة - [01:18:35](#)

واذا كان فقيرا لا يستطيع الحج واذا كان مريضا لا يستطيع الصيام وكذا الحج فيبقى ما ادى شيئا من هذه الارقان لفقره ومرضه اما الصلاة فلا تسقط نهائيا ما دام الانسان يعقل - [01:18:49](#)

فلا تسقط عنه ولهذا امر الله تعالى بها في اشد المواضع وهي الحرب واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الاية في قسم الجيش الى قسمين قسم يحرس قسم يصلي - [01:19:05](#)

وهذا كله من دلائل عظم شأن الصلاة ولهذا الصحيح ان تاركها كسلا انه يكفر الصلاة تختلف عن جميع الامان الاخرى من الارقان وغيرها من الواجبات فشأنها شأن عظيم من اجل ذلك فرضها الله تعالى - [01:19:19](#)

بنفسه تمييزا لها وتعظيما لشأنها. ومن رحمة الله تعالى انه فرضها اولا خمسين صلاة. ولو اوجبه الله للزمتنا خمسين صلاة خمسون صلاة من رحمة الله ومنته ان الله خفف عن عباده - [01:19:35](#)

فاوجب خمس الصلوات هذه وصارت باجر خمسين صلاة ثم تجد من يتكعك ويتباطأ ويتأفف من امر الصلاة والله ان الصلاة من اعظم واكبر نعم الله على المسلم تعرف ذلك انظر الذي لا يصلي كيف عيشته؟ كيف حياته - [01:19:48](#)

حياة فوضى لا ارتباط له بربه ولا معرفة له باخوانه في المساجد ما يعيش حتى ان بعضهم يموت في بيته ويبقى اياما فلا يعرف انه ميت حتى تشم رائحة جثته - [01:20:08](#)

الصلاة نعمة كبيرة من نعم الله تعالى التي ينبغي ان تقابل بانسراح الصدر والقيام اليها مبتهجا الانسان لهذا قال صلى الله عليه وسلم في الصلاة ارحنا بها فهي راحة لمن كان له قلب - [01:20:25](#)

وليست شيئا ثقيلا شأنها شأن عظيم والحقيقة ان تعظيمها من تعظيم الله والتهوين منها من دلائل قلة ورع الانسان وقلة خوفه والى من ماذا يقال في امر فرضه الله تعالى بنفسه - [01:20:40](#)

وعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى جاوز السماوات وفرضه الله تعالى مباشرة امر عظيم امر الصلاة فلاجل ذلك لما فرض الله تعالى عليه الصلوات وهذا في مكة فرضت وهذا من دلائل عظم قدر الصلاة انها هي التي فرضت في مكة - [01:20:58](#)

الصوم والزكاة ذات الانصبه والحج لم يفرض الا في المدينة ولم يفرض في مكة وهذا من الفروق العظيمة بين الصلاة وبين بقية الارقان ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في مكة ثلاث سنين - [01:21:18](#)

وبعدها امره الله تعالى بالهجرة الى المدينة لان الكفار اشتد اذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فاذن الله للامة الى المسلمين الهجرة فهاجروا الى المدينة. ويأتي الكلام على الهجرة نعم. والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي فريضة على هذه الامة - [01:21:33](#)

من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم - [01:21:52](#)

مصيروا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في - [01:22:12](#)

لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع قطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام - [01:22:32](#)

مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين. وبعدها توفي صلاة الله وسلامه عليه. ودينه باق. تكلم رحمه الله عن الهجرة - [01:22:52](#)

والهجرة هي النقلة ان تنتقل من بلد الى بلد من حيث اللغة الانتقال من بلد الى بلد هو معنى الهجرة لغة اما في الشرع فانه الانتقال من بلد الشرك الى بلد - [01:23:11](#)

الاسلام وليس الانتقال من بلد الاسلام الى بلد الشرك. هذه ليست هجرة شرعية الهجرة الشرعية ان يهاجر من بلد الشرك حيث يسيطر المشركون على البلد ويقيمون معالم الشرك ويترك البلد الذي فيه الشرك وينتقل منه الى بلد - [01:23:21](#)

الاسلام اما العكس الذي حصل فهو هاجر الى اوروبا هجر الى امريكا هذه ليست هجرة شرعية الهجرة ان يهاجر من بلاد الكافرة الى البلاد المسلمة لا العكس والهجرة فريضة على هذه الامة باقية - [01:23:40](#)

اما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فالمقصود من مكة. لان مكة كانت بلد كفر فلما جاء بعض الصحابة ليبياعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة قال لا هجرة بعد الفتح اذا فتحت مكة ما يهاجر منها. لانها بلد اسلام انما هي تكون الهجرة من بلد الكفر - [01:23:56](#)

اما الهجرة من حيث هي فهي فريضة الى قيام الساعة من بلد الشرك الى بلد الاسلام والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [01:24:12](#)

فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا عيانا بالله. ثم سدنا الله المستضعفين لانه ليس لاحد ان يبقى يمنع من اقامة دينه ويفتن في دينه ويقول انا لا اريد ان افارق بلدي هذا. اذا كان بلد شرك - [01:24:28](#)

فيه من اقامة دينك وتفتن في دينك فليس لك ان تبقى فيه. يجب الانتقال منه. وان كان قوله تبارك وتعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون استشهد بقول البغوي وهذا دليل كما قلنا على عناية الشيخ رحمه الله تعالى باصناف المصنفات - [01:24:44](#)

نقل لك كلاما من كلام البخاري. كلاما من كلام الشافعي كلاما من كثير في التفسير. كلام البغوي في التفسير ان الله نادى ان سبب نزول هذه الان في مسلمين كانوا بمكة لم يهاجروا. الى هنا كلام البغوي - [01:25:04](#)

عقب عليه الشيخ بقوله ناداهم باسم الايمان هذا ليس في البغوي لكن الشيخ شرحه الذي في البغوي ان الاية نزلت في هؤلاء المسلمين الذين لم يهاجروا. ثم ذكر الدليل على بقاء الهجرة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [01:25:18](#)

ومتى تنقطع التوبة؟ تنقطع التوبة عند طلوع الشمس. ولهذا قال ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. وهذا يدل على ان الهجرة باقية في الامة. كما ان التوبة باقية. كذلك - [01:25:33](#)

الهجرة لما استقر صلى الله عليه وسلم بالمدينة نزلت بقية الشرائع مثل ما ذكرنا الصوم والحج والجهاد والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبقية الشرائع استمر على هذا عليه الصلاة والسلام في المدينة عشر سنين ثم توفاه الله صلى الله عليه وسلم - [01:25:43](#)

ثم توفي الله رسوله صلى الله عليه وسلم. فتوفي صلى الله عليه وسلم لكن دينه باق الى قيام الساعة ولله الحمد. نعم وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد. وجميع ما يحبه الله ويرضاه - [01:26:04](#)

الشرك الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [01:26:21](#)

واكمل الله به الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. والدليل على صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [01:26:41](#)

والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى الله انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم - [01:27:01](#)

والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملوا - [01:27:21](#)

وذلك على الله يسير. تكلم رحمه الله عن بقاء الدين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لقي الله تعالى وتوفاه كما قال تعالى انك

ميت وانهم ميتون. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [01:27:42](#)

فان مت فهم الخالدون. اما دينه فهو لله الحمد باق الى قيام الساعة. والله ناصره تبارك وتعالى. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طائفة من هذه الامة على الحق لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم - [01:27:56](#)

حتى يأتي امر الله وهم على ذلك لا خير الا دل الامة عليه. صلوات الله وسلامه عليه. ما يمكن ان يقال هناك امر من التعبد لله عز وجل ليت النبي صلى الله عليه وسلم دل الامة على هذا معاذ الله ما يجوز اعتقاد هذا بتاتا. ما هنالك خير بتاتا يقربك الى الله الا وقد ذلك عليه صلى الله عليه وسلم. ما - [01:28:11](#)

هو الخير الذي ذلك عليه لا خير فيه وان ظننت ان فيه خيرا ولا شر الا حذرنا منه. ما هنالك امر يضر الامة في دينها او دنياها او اجتماعها الا وحذرنا منه صلى الله عليه وسلم حتى - [01:28:33](#)

اعلى البيضاء ليلها كنهارها ما الخير الذي دل عليه؟ اعظم الخير التوحيد وجميع ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال والعبادات والشر الاعظم الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم هو الشرك - [01:28:47](#)

وجميع ما يكرهه الله ويأبه ثم اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الجن والانس جميعا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا دينه كامل ولله الحمد فلا يحتاج الى اي اضافة ولهذا في تعريف شهادة ان محمدا رسول الله قال والا يعبد الله الا بما شرع -

[01:29:01](#)

وكمال هذا الدين في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فلا نعمة اعظم من نعمة هذا الدين دين اكمله الله واتم علينا النعمة به ورضيه لنا سبحانه وتعالى ديننا - [01:29:20](#)

فمن التمس الهدى في غير هذا الدين فانه اضل الناس وابعد الناس عن الهدى لان الكافر قد لا يعرف الدين. لكن من عرف الاسلام والتمس الخير في كما التمس المفسدون في الارض ممن بحثوا - [01:29:38](#)

الهدى في فلسفات اهل الكفر شرقا او غربا او اي مبدأ على خلاف الاسلام فلا شك انهم ابعد الناس عن الهدى وعن العقل وهم اشد الناس غشا لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:29:54](#)

هذا الدين الذي اكمله الله لا يصح بتاتا ان يدعى الى ما سواه. كل دعوة تخالف هذا الدين فالواجب الجاهل والارهاب ومنعها منعاً باتاً لانها ما هي الا دعوة الى افساد في الارض وتشتيت لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:08](#)

ثم تكلم عن كون النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وذكر الاية في هذا انك ميت وانهم ميتون. ثم ذكر الشيخ شيئا قد يستغربه طالب العلم وان الشيخ تكلم عن البعث - [01:30:25](#)

والكلام الان يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم فما الذي جعل الشيخ يستطرد الى موضوع البعث هنا السبب ان في وقت الشيخ رحمه الله تعالى عددا كثيرا من الاجلاف لا يقرون بالبعث - [01:30:38](#)

ويجهرون بهذا وانه ليس هناك جنة ولا نار ولا جزاء ولا حساب وهؤلاء ممن اختصم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى مع خصومه فيهم فكان الشيخ يقول الذي ينكر الجنة والنار واليوم الآخر - [01:30:54](#)

ماذا ابقي هذا كافر فقالوا لا ما دام يقول لا اله الا الله فمعناه انه يقر ان الله هو الذي يدبر الامر. وهذا قلنا انهم يفسرون لا اله الا الله بان توحيد الربوبية. فما دام يدبر الامر حتى لو كفر باليوم الآخر - [01:31:09](#)

وكتب الشيخ بهذا رسائله رحمه الله لمحمد بن عيين ولاحمد بن عبد الكريم محمد ابن ابراهيم لاحمد ابن ابراهيم يقول كيف تقولون هؤلاء الان الذين تسمعونهم يجهرون بتكذيب ان يكون هناك يوم اخر - [01:31:25](#)

يقولون انهم مسلمون لانهم يقول لا اله الا الله اذا انكر اليوم الآخر انتقضت عليه لا اله الا الله ونقل كلام اهل العلم كصاحب الاقناع وغيره في ان من انكر البعث فانه يكون كافرا - [01:31:40](#)

فابوا قالوا له ما دام يقول لا اله الا الله حتى لو انكر البعث وانكر جميع الشرائع هكذا قالوا فهذا من امور الخصمة الكبيرة التي بين الشيخ وبين هؤلاء ومن عجائبهم كان الشيخ يقول والعجيب انهم يجدون تكفير مثل هؤلاء في الكتب التي يرجعون اليها يعني في

ومع ذلك يقول الله انت تكفر المسلمين. قال ما كفرت المسلمين انا ما كفرت الا المشركين فيأتي انسان يقول ما هنالك بعث ولا يوم اخر وتخبره يعني هناك بعث لان هناك بعثا ويوما اخر. ويسخر منك ويستهزئ بمن يؤمن باليوم الآخر. ثم تقول اليس بكافر لانه يقول لا اله الا الله. قال الشيخ رحمه الله تعالى انتم - 01:32:11

معنى لا اله الا الله. اذا كنتم تفهمون ان من انكر اليوم الآخر يكون مسلما بمجرد ان يقول لا اله الا الله مع انه نقضها ما عرفتم معنى لا اله الا الله - 01:32:31

فهذه من موارد الخصمة الكبيرة بين الشيخ وبين خصومه هؤلاء لانهم كانوا يقولون حتى لو انكروا اليوم الآخر فانهم الحقيقة انها امور لا يكاد يصدقها احد حتى يقف عليها ويراهها في كتاباتهم - 01:32:41

يوجد انسان يقول من انكر الجنة والنار واليوم الآخر فانه مسلم لانه يقول لا اله الا الله. ماذا تنفعه لا اله الا الله؟ اذا كان قد نقضها ورد ان يكون هناك - 01:32:55

ونار وجزاء وحساب. اضافة الى سخريتهم بعدد من الشرائع كان الشيخ يذكر انهم يسخرون بجملة من الشرائع ومنها الاذان منه يقول مع علمهم انهم قد جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ليست المسألة مسألة جهال يعلمون. فكانوا يقولون لا تكفرهما ان كانوا على هذا الحال لانهم يقولون لا اله الا الله. وهذي كما قلنا من موارد - 01:33:05

النزاع الكبيرة. لهذا تكلم الشيخ هنا في هذا الكتاب الذي افه ووجه جانباً منه الى العامة عن موضوع البعث فقال والناس اذا ماتوا يبعثون. ودل عليه بقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم. ومنها نخرجكم تارة اخرى والاية التي بعدها ايضا في سورة نوح. ثم قال انه بعد البعث محاسبة - 01:33:25

ومجزيون باعمالهم ودل عليه. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. وذكر ان من كذب بالبعث فقد كفر لقوله زعم الذين كفروا الا يبعثوا كل هذا لينبه من كانوا على هذا الاعتقاد الفاسد بانه لابد من الايمان بالبعث - 01:33:43

ثم ذكر ما يأتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق بالرسالة لكلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 01:34:02

سلم خاتم النبيين والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبي من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا. من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده. وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل - 01:34:23

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت الايمان بالله. قال ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - 01:34:43

والطاغوت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض. ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من من الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن -

من بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل سنامه. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - 01:35:23

والله اعلم تكلم رحمه الله في اخر جملة هنا عما يتعلق بالرسالة ان الله ارسله مبشرين ومنذرين كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين اول الرسل هو نوح هو اول الرسل بعد وقوع الشرك - 01:35:43

والا فقبله قطعا انبياء. ادم عليه الصلاة والسلام نبي مراده انه اول رسول بعد وقوع الشرك لانه لم يكن بين ادم ونوح اهل كما قال ابن عباس رضي الله عنهما بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على - 01:35:58

الاسلام والدليل على ان اول الرسل نوح قوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فذكر نوحا ومن اتى

بعده من النبيين وقلنا ان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول - [01:36:16](#)

الرسول بعد وقوع الشرك. اما قبل وقوع الشرك فكان هناك انبياء منهم ادم قطعاً. وايضا يذكر اهل العلم منهم شيئا فان شيئا ايضا من
ابناء ادم وهو نبي من انبياء الله - [01:36:31](#)

ثم قال وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد ماذا يأمرهم جميعا بشيء واحد؟ عبادة الله وينهون عن عبادة الطاغوت كما
قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:36:49](#)

فرض الله واوجب على الجميع الكفر بالطاغوت. ما المراد بالطاغوت؟ في الآية المراد بالطاغوت المعبود من دون الله. لكن الطاغوت
من حيث العموم الطاغوت هو على وزن الفاعلوت في اللغة من طغى يطفئ طغيانا - [01:37:05](#)

وتجاوز الحد كما قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ابن القيم رحمه الله عرفه بانه ما تجاوز به العبد حده ما يتجاوز
لعبد الحد ويخرج عن النطاق الذي ينبغي الا يخرج منه - [01:37:21](#)

يكون به طاغوتا اذا خرج به الى معبود يعبد مع الله او متبوع يتجاوز في اتباعه لان الذي يتبع مطلقا هو الرسول صلى الله عليه
وسلم والذي يعبد وحده هو الله - [01:37:38](#)

والذي يطاع مطلقا هو الله ورسوله اذا تجاوز العبد الحد العبادة بان عبد غير الله او في الاتباع بان اتبع اتباعا مطلقا غير رسول الله او
اطاع طاعة مطلقة غير الله ورسوله فانه يكون دخل في حد الطاغوت - [01:37:51](#)

في هذا القرن والطواغيت كثيرة. يعني بهذا التعريف الطواغيت كثيرون عيادا بالله لكن رؤوس الطواغيت خمسة اما الطواغيت من
حيث العموم فهم كثيرون. من تجاوز حده في معبود او او متبوع او مطاع فانه يدخل في حد الطاغوت - [01:38:09](#)

اما رؤوس الطواغيت فهم خمسة اولهم واخبتهم ابليس ولا احد اخبت من ابليس نهائيا واجتنب كلمة يقولها بعض الجهال فلان اخبت
من ابليس. ما يجوز هذا الكلام مطلقا. ولا يحل ان يقال لا في مسلم ولا في كافر - [01:38:27](#)

لان من المعلوم بالضرورة من دين الله كما ذكر شيخ الاسلام ان ابليس اخبت الخبت فلا يحل ان يقال عن احد انه لا فرعون ولا ابو
جهل ولا اي احد من الكفار مهما فعل ان يقال هو اخبت من ابليس لانه سيئة من سيئة ابليس - [01:38:44](#)

فرعون بجميع ما فعل هو سيئة من سيئة ابليس. فاخبت الخبت على الاطلاق هو ابليس ولهذا لما قال الرافضي في معاوية رضي الله
عنه قال الرافضي قاتله الله انه اشر من ابليس - [01:39:01](#)

قال شيخ الاسلام هذا كفر معلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان يقال ان مسلما اشر من ابليس. ما فيه مسلم يقال عنه اشر من ابليس
لا الحجاج بن يوسف ولا غيره. ولا حتى في كافر - [01:39:14](#)

لان ابليس هو الذي قادهم الى هذا الشر والفساد الثاني من عبد وهو راضي اما اذا عبد وهو غير راضي كأن يعبد المسيح عليه الصلاة
والسلام او تعبد الملائكة وهم غير راضين انما المقصود بالطاغوت من عبد وهو راضي - [01:39:27](#)

واسوأ من ذلك من يدعو الناس الى عبادة نفسه. وهذا يطلب من الناس كما يقع من التصوف. حين يقول واحد منهم اذا انا مت فاتوا
الي في قبري فما بيني وبينكم الا ذراع - [01:39:43](#)

اطلبوني وانا اجيب لكم ويزعم انه يستطيع ان يجيبه في قبره وبعضهم يقول اني عندي قدرة على تصريف الكون اني عندي كلمة كن
اذا قلت للشئ كن يكون. نسأل الله العافية كفريات عظام - [01:39:57](#)

من جميل ما قال شيخ الاسلام رحمه الله يقول يعزل احدثهم الرب عن ربوبيته والرسول عن رسالته ويدعي تصريف الكون ثم اخره
شحاذا يطلب كسرى او يلوذ بظالم يعني من الولاة حتى يدفع عنه مظلمة ام تقول انك تصرف الكون - [01:40:13](#)

تصرف الكون وانت تذهب وتشخذ تصرف الكون وانت ذهبت الى احد الحكام الظلمة تقول فلان هذا يظلمني. انت تصرف الكون في
زعمك لماذا تذهب؟ لكن مثل ما قال. قال هكذا شيوخ الشطح والدعاوى - [01:40:31](#)

يعزل احدثهم الرب عن ربوبيته والنبي عن نبوته ثم اخرته شحاذا يشخذ كسرة او خبزة او يلوذ بظالم ثم يدعي هذه الدعاوى لنفسه
ومنهم هؤلاء يقول ادعونا فانا اذا متنا فانها لا تنقطع كراماتنا. ونحن نستمر نغيثكم يعني يدعونا الناس الى الشرك - [01:40:43](#)

هذا دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من علم الغيب باي نوع من انواع ادعاء الغيب تنجيم قراءة كف قراءة فنجان دعوة انه قادر على استطلاع الغيب باي طريق او اي وسيلة من الوسائل فان هذا من - [01:41:07](#)

الطواغيت ومن حكم بغير ما انزل الله لان الحكم بغير ما انزل الله تنفيذ في حكم غير الله في ارض الله على عباد الله عز وجل خلق العباد فالعباد عباد الله. والارض ارض الله والاحكام احكام الله. فيجب ان يطبق عليهم حكم الله. فاذا عزل - [01:41:24](#)

الله واتى ما هو خلاف شرع الله عز وجل وطبقه على عباد الله في ارض الله فهو طاغوت يعد طاغوتا لانه من ضمن بل هو من رؤوس الطواغيت. لكن لاهل العلم كلام في امر كفر من يفعل هذا على تفصيل - [01:41:45](#)

كونه يسمى طاغوتا لا شك انه يسمى طاغوتا لانه من ضمن من من يدخلون في رؤوس الطواغيت. بل في رؤوس الطواغيت حتى لكن يأتي كلام لاهل العلم في امر كفره على تفصيل - [01:42:03](#)

ذكره ابن القيم وذكره آآ الشيخ محمد عبد الوهاب ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الكفر الاصغر والكفر الاكبر ايضا صور تكون من الكفر الاكبر وصور اخرى تكون من الكفر الاصغر - [01:42:14](#)

ثم ذكر الدليل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المشقى المثقى ثم قال وهذا معنى لا اله الا الله. هذه الاية ذكرها في اخر الكتاب. ذكرناها لما شرحنا في اه - [01:42:30](#)

الايات التي بينها في معنى لا اله الا الله ثم قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام. الاسلام اعظم شيء. اجل شيء على الاطلاق هو دينك اعظم من بلدك. اعظم من قبيلتك. اعظم من نفسك التي بين جنبيك. فلا تقدم على دينك شيئا. فهو رأس الامر. الدنيا تذهب. انت ستفنى - [01:42:45](#)

ستفارق الدنيا ستفارق بلدك. ستفارق قبيلتك ستفارق مالك. ستفارق اهلك يبقى لك اسلامك. فهو رأس الامر على الاطلاق. ولهذا لما تكلم عن الهجرة الهجرة ما هي النقلة عن البلد بتقديم الدين عليه - [01:43:05](#)

هذا معنى الهجرة. الهجرة ان تقدم دينك على بلدك. ولهذا اعظم الله من مدح المهاجرين لقوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. فقدموا دينهم عليهم الرضوان - [01:43:22](#)

وكان عدد منهم في مكة ذوي مال فتركوا مالهم واستولى عليه المشركون وتركوا بلدهم وعادوا غرباء في المدينة. غرباء فقراء تقديم لدينهم. لان رأس الامر هو الاسلام وذروة سنامه وعموده الصلاة. وهذا من الدالة على ان ترك الصلاة كفر - [01:43:41](#)

لان عمود الخيمة لو فتحت لو نزلت عمود الخيمة فورا تسقط. اما الاطناب والاوئاد الجانبية فهذه اذا زال منها شيء يبقى للخيمة وجود. اما العمود اذا سقط الذي في رأس في وسط الخيمة هذي سقط العمود سقطت الخيمة. باسرها فكذلك الاسلام من لم يصلي فانه يكون بلا اسلام - [01:44:02](#)

وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله اعظم ما يكون من النصر لدين الله تعالى بالجهاد في سبيل الله نسأل الله ان يجزل للامام المجدد الشيخ محمد الثواب وان يرفع درجته في المهديين ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [01:44:23](#)

يقول ما حكم اليوجا للاستعمال في العلاج النفسي انت لو عرفت اليوجا ما هي لعلمت انها ظرب من دروب التصرفات الوثنية عند اهل الديانات الشرقية في مجموعة من التصرفات والحركات حركات وثنية محضة - [01:44:42](#)

فلما جاء المفلسون الذين لا يفهمون التوحيد قالوا نأخذ هذه الرياضة ولا علاقة لنا بالعقيدة هذه التي بنيت عليها وهذا من العجائب لانها جملة من الممارسات الوثنية لدى اهل الديانات الشرقية فقرب هؤلاء الذين لا يفهمون وقال ناخذ - [01:44:59](#)

النافع فيها بزعمه ونترك الضرر مع انها حركات وثنية. فبالله الحمد ولله الحمد فيما يتعلق يعني تنمية الجسم وغيره كثير من المباحات ولله الحمد فاما ان تستجلب هذه الطريقة فلا تحل - [01:45:17](#)

نحن طلبة علم نراجع الدروس العلمية دخل عليها طالب يحذرون من بعض الدعاة واذا رأى من احد دعاة ملاحظة وصفه بالمبتدع حتى صار يحذر منا فما توجيهكم؟ لا شك ان - [01:45:33](#)

الامر الان فشى وتكاثر الناس وسبب الحقيقة شيء كثير من الخل والتباغض حتى بين الاقارب. لكن لا يقال فيه كلمة واحدة الحقيقة

بعض من يحذر منه يستحق ان يحذر منه - [01:45:43](#)

وفي بعض الاحيان يحذر من طالب علم ما ينبغي التحذير منه حتى لو وجد عندي شيء من الخطأ الجانبي فهو باقي على السنة ولو حذر حذر من هذا الخطأ الجانبي. لكن فشى هذا الامر وانتشر حتى صار كأنه - [01:45:57](#)

يعني موزع جلب له كثير من الناس فصار هذا يحذر من هذا وهذا يحذر من هذا. ثم هذولا يحذروا تلاميذ هؤلاء يحذروا حتى فشى التباغض اترون شيوخنا ابن باز وابن عثيمين وامثالهم من العقلاء العلماء كان هذا فيهم - [01:46:11](#)

ما كان موجودا اذا حذر يحذر من المبتدع الضال واذا وجد غلطة من احد فانه يستدعى ويخبر ويطلب منه الكف اذا ابى فان يمكن ان يحذر من غلطته اما ان تكون التبديعات هذه - [01:46:29](#)

انواع التبديع وانواع التحذير من اناس من اهل الحق من طلبة العلم هذا لا شك انه ليس بصواب وهذا الذي كانت عاقبته هذا الانتشار التباغض. ولهذا في قوله عز وجل وكررنا هذا في اكثر من موطن - [01:46:45](#)

يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. يقول الشنقيطي رحمه الله صاحب الاضواء يقول كأن قائلا قال ما بالهم شتى وهم امة واحدة قال فجاء الجواب ذلك بانهم قوم لا يعقلون. فدل على ان كثرة الخلافات دليل على - [01:47:00](#)

قلة العقل. بعض الناس عنده قلة عقل ولو لم يكن عنده قلة دين كونك ستحذر من كل احد من جميع الناس حذر من فلان وفلان ومن العلماء حتى ان بعض الناس اذا جلس في مجلسه ضاق عليك المجلس لا يبقي عالما حيا ولا ميتا ولا يبقى احد حتى من كبار -

[01:47:18](#)

علماء الله ويتكلم فيه ذاك فيه. هذي تمرض القلوب وتتعب وتشتت ما بين الشباب وتباغض بعضهم ببعض وما عهد هذا الحقيقة الا في هالبدع. ومن علامات اهل السنة الاجتماع والائتلاف - [01:47:36](#)

من علامات اهل البدع كثرة الخلاف فلو ان هذا التحذير تحذير ممن يحرف الصفات او عنده اشكال حقيقي في موضوع الايمان او عنده كلام قبيح في الصحابة رضي الله عنهم. او عنده اشكال في باب الامامة. اشكال حقيقي ليس متوهما - [01:47:52](#)

التحذير واضحا فكذا نظرت الى هؤلاء الذين يحذر منهم لو تعطي هذا الكتاب ثلاثة الاصول والقواعد الاربعة لشرحه شرحا احسن مما سمعت تعطيه الواسطية اشرحه شرحا سليما. ليس لك الا الظاهر انت - [01:48:12](#)

اما ان تقول يقصد ما يقصد من قال لك انك مسؤول عما يقصد يقصد في قلبه. انت لك الظاهر فقط. فاذا وجد غلطة محددة واضحة فاما ان تكون غلطة جزئية تبقي على السنة. فيقال عد من هذه - [01:48:28](#)

الغلطة وافضل طريقة ان يقنع بالتراجع بحيث يكون كأنها نار اضطربت ثم اطفأها هو بتراجعها فاذا امكن هذا فهو افضل من ان تنهال عليه الردود فيقول انا غلطت وانا استغفر الله مما قلت. تنتهي المسألة عند هذا - [01:48:41](#)

لهذا يا اخوة مثل هذا السؤال لا يمكن ان يجاب عليه بجواب واحد. لان بعض الاحيان تحذر من شخص نتقرب الى الله بالتحذير منه طلع علينا مجموعة من الاشخاص الذين اضرروا الامة ابغ ابغ الضرر - [01:48:59](#)

كيف عرف الناس عدنان ابراهيم وامثاله الجهل الجمع كل شيء معتزلي وصوفي وليبرالي سبحان الله ما ادري كيف يجمع هذا الكشكول كله ما الذي يوصله الى ابناء التوحيد هنا هذا يأخذ له مقطع وينشره وهذا - [01:49:12](#)

هذا رجل عنده من الضلالات ما الله به عليم يحذر منها يعني تقرب الى الله بالتحذير منه اذا اذا لم يحذروا من هذا وامثالهم في نهاية المطاف عيادا بالله يقول في الصحة النظرية دارون ويسخر مما يقول ان الرب خلق ادم من طين سخرية صريحة بصريح العبارة ثم -

[01:49:28](#)

شيخ اي شيخ هذا حذر منه وجود هذا وامثاله خطر بالغ على الامة من الاصل انك تتلقى عن كبار العلماء هذا الاصل لهذا يقول السلف لا يزال الناس بخير ما اخذ الاصاغر عن الاكابر - [01:49:42](#)

ما دام الناس بخير امامهم علمائهم وكبراؤهم يأخذون عنهم فاذا ذهب الكبراء ولم يأخذ منهم الصغار هلك الناس الاصل انك تأخذ من العلماء الاكابر تأخذ من المعروفين وليس معنى المعروفين اللي في بلدك لا هذي نظرة خاطئة المعروفون بالسنة لو كانوا في شرق -

في الارض او غربها فعند ذلك تتضح لك المحل ثم اذا اريد التحذير من احد. يا اخي اذهب الى كبار العلماء. قل في فلان ابن فلان يحذر منه. هذا التحذير صحيح؟ او غير صحيح - [01:50:16](#)

يعني في اعيان معينة. فاذا قال لك اهل العلم الكبار حذر منه نعم اما ان يجلس الشباب يحذر بعضهم من بعض والدعاة يحذر بعضهم من بعض. ثم اذا نظرت واذا العقيدة واحدة هذا من الشيطان - [01:50:27](#)

لا شك انه من الشيطان وبعض الاحيان يكون فيه خلافا شخصية. انت لا تدخل في خلافا الشخصية. احضر عند هذا وتلقى عنه الحديث. واحضر عند هذا وتلقى عنه العقيدة. وان كان - [01:50:38](#)

لتكن اكبر عقلا لهذا يقول بعض السلف قال ابن عباس ان بين العلماء يعني في بعض العلماء كما بين التيوس في الزرب التيس اذا وجد المعز الا ينافس تيسا اخر؟ يقول ترى بعض العلماء بهذه الطريقة يتنافسون - [01:50:48](#)

يقول انتبهوا فيكون عندك بعد نظر اذا وجدت خلافا شخصيا لا تدخل في الخلاف الشخصي ادخل لعل الله ان يصلح بينك وبين من عندهم الخلافة. اما ان تدخل لتوقد نار الخلاف هذا خطأ - [01:51:08](#)

ثم تجد هذا الشخص الذي تشتمه وتحذر منه تعرف عنه يقينا وجزما ما يستحق يقول لك لا سمعت فلانة يحذر وفلان هذا لا يمكن ان يكون له هوى؟ لان قال - [01:51:24](#)

ابن دينار رحمه الله تعالى اقبل شهادة القراء بعضهم على بعض اقبل شهادة القرآن على كل شيء. من هم القراء طلاب العلم اقبلوا شهادة القراء في كل شيء الا الا من - [01:51:39](#)

بعضهم على بعض يقول انتبه اذا جا يحذر هذا من هذا قول انتبه له. لا تقبل شهادتها طب هو ثقة وعدل وطالب علم يقول صحيح اذا شهد لك ان انه رأى الهلال صم - [01:51:55](#)

اذا شهد اثنان منهم على قتل احد يقتل لكن اذا جاء بعضهم في بعض يقول احذر وجدت بينهم كما بين التيوس في الزرب علم المنافسة انتبه الامر هذا يعني هذا التعادي الكبير حتى صار الان تجد هذا طالبا من طلاب هذا الشيخ - [01:52:07](#)

فصار يحذر من شيخه صار شيخه يحذر منه. ما نعلم هذا الا في المعتزلة وابراهم واهل الخلافا الشديدة والكثيرة. فينبغي ان يتقى الله عز وجل وان تطفأ النيران. ولهذا الشيخ محمد معن ابن سحيم من الذ اعداء الدعوة - [01:52:24](#)

لما حذر من اناس قال المسلم اخو المسلم اذا وجد منه خطأ ينصح فيما بينه وبينه ولا يقول اعرفوني اعرفوني يعني بعض الردود كان نوع تعريف عرفوني ترى انا رددت على فلان كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [01:52:39](#)

يقول انتبه يعني في امر التحذير لهذا ينبغي ان تطفأ نار هذه الفتن وان الذي يستحق ان يحذر منه هو من عنده بدعة وضلالة هذا هو الذي يستحق ان يحذر. اما انه يبقى بعض الشباب الان يفرغ فيه. ما يجد احدا من - [01:52:55](#)

لم يحذر منه. كل احد يحذر منه. هذا يحذر من هذا وهذا يحذر من هذا. لا شك ان هذا من الشيطان. انت كن اكبر عقلا اترك عنك الخلافا. هذا الشخص عنده معرفة باصول الفقه احظر عنده - [01:53:11](#)

وسني وذاك عنده المام بالحديث احضر عنده ولكن عنده المام بالفقه احضر عنده ولكن عنده المام بالعقيدة احضر عنده وان كان بعضهم يحذر البعض ما داموا على العقيدة السوية والصحيحة - [01:53:24](#)

واذا لم يجتمع اهل العقيدة عليها وكنت تعلم انهم على السنة جميعا وصارت بينهم خلافا ونزاعات ليست صارفة واحدة منهم عن السنة. احذر هذا النوع من الخلافا. واحذر نشره ايضا - [01:53:36](#)

فانك تنشر باطلا وتضر المسلمين بمثل هذه الامور. لكن مثل ما ذكرت لك يعني هل يقال هؤلاء الذين يحذرون من الدعاة بعض الدعاة دعاة سوء دعاة شر للتحذير منهم حق - [01:53:51](#)

اهم النصائح يعني من هم ثابتون على الحق كما قال صلى الله عليه وسلم قل امننت بالله ثم استقم. يستقيم الانسان قد عرف الحق والحمد لله يترك عنه اي انتكاسات او امور تتسبب في انتكاسه - [01:54:04](#)

يقول يسأل العنوان الاربعة القواعد هل هو صحيح؟ امر في هذا يسير قد يقال القواعد الاربعة والقواعد الاربعة قواعد يقول في اي كتاب ذكر الخطيب البغدادي ان توحيد المتكلمين شرك والحاد - [01:54:19](#)

في كتاب شرف اصحاب الحديث هل يصح ان عيسى عليه السلام نصراني؟ وان موسى يهودي ما يقال هذا بعث عليه الصلاة والسلام الى بني اسرائيل اتباعه نصارى واتباع آآ موسى اليهود اما كلمة - [01:54:33](#)

يقال انه نصراني بهذه العبارة هو منصور. من انصاري الى الله فنصروه. فهم نصروا عيسى. عيسى نصراني الله تعالى اعلم صلى الله وسلم جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا - [01:54:49](#)

تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:10](#)